وثيقة

وثيقة لوكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية

مستقبل إيران

التداعيات بالنسبة للولايات المتحدة

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

NOT RELEASABLE TO FOREIGN NATIONALS/AND DEPARTMENTS ONLY
NOT RELEASABLE TO CONTRACTORS OR CONTRACTOR-CONSULTANTS
DISSEMINATION AND EXTRACTION OF INFORMATION CONTROLLED
BY ORIGINATOR

498

THE FUTURE OF IRAN: IMPLICATIONS FOR THE US

BUREAU OF INTELLIGENCE AND RESEARCH

Summary

Iran is likely to remain stable under the Shah's leadership over the next several years, and committed to its relationship with the US as long as the Shah rules. The prospects are good that Iran will have relatively clear sailing until at least the mid-1980s, when oil production will probably slow and when the Shah says he will step aside in favor of the Crown Prince.

--Iran's patterns of leadership and decision-making, its policies on key issues, and its tactics in pursuing its objectives probably will continue in the familiar mold.

وثيقة سرية (1)/مكتب الاستخبارات والبحوث-الولايات المتحدة الامريكية:

تقرير رقم 704 28 يناير 1977/أرشيف الأمن القومي

مستقبل إيران: التداعيات بالنسبة للولايات المتحدة

- أنماط القيادة وصنع القرار في إيران، وسياساتها بشأن القضايا الرئيسية، والتكتيكات في متابعتها.

- من المرجح أن تظل إيران مستقرة تحت قيادة الشاه خلال السنوات القادمة، وملتزمة بعلاقتها مع الولايات المتحدة طالما أن الشاه يحكم. الاحتمالات جيدة بأن إيران سيكون فيها تغييرات واضحة نسبيًا حتى منتصف الثمانينيات على الأقل، حيث من المحتمل أن يتباطأ إنتاج النفط وعندما يقول الشاه إنه سيتنحى لصالح ولي العهد.

من المحتمل أن تستمر الأهداف في النمط المألوف.

- الشاه، الذي أصبح واثقا من نفسه بشكل متزايد خلال العقد الماضي، سيصبح أقل استجابة للنصيحة من الولايات المتحدة أو من مستشاريه المحليين.

من الناحية الاقتصادية، يعود برنامج التنمية الإيراني إلى المسار الصحيح بعد الركود في عمليات ارتفاع انتاج النفط الذي بدأ قبل عام، لكن الازدحام في الموانئ، ونقص النقل، وانخفاض الإنتاج الزراعي، ونقص القوى العاملة الماهرة، وما إلى ذلك، سيستمر في إعاقة التنمية الاقتصادية.

قد تشكل بعض السياسات الإيرانية والجوانب المختلفة لعملية التنمية مشاكل لصانعي السياسة في الولايات المتحدة:

- قد يقترح أولئك الذين يشعرون بالقلق على حقوق الإنسان إجراء تغيير في الممارسات الإيرانية وفي العلاقة الأمريكية الإيرانية.

- أولئك الذين يهتمون بمبيعات الأسلحة، يشيرون إلى المبالغ التي تنفقها إيران.

- من المتوقع أن يجادلوا بأن الولايات المتحدة يجب أن تقيد مبيعاتها من الأسلحة من أجل منع تحويل الأموال من التنمية الاقتصادية بطريقة من شأنها أن تسبب عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

- قد يجادل أولئك القلقون بشأن الاستقرار في الشرق الأوسط بأن قوة إيران يمكن أن تزعزع الاستقرار على المدى الطويل. تثير هذه المخاوف الأسئلة التالية:

مقابل احتمال تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران، ما هي مجموعة خيارات السياسة الخارجية التي تمتلكها إيران؟ ما مدى تأثر إيران بسنوات نفوذ الولايات المتحدة في المستقبل.

- **استقرار النظام**

على الرغم من العنف الإرهابي الخفي، يحكم الشاه إيران خالية من التهديد المحلي الخطير. في سن 57، يتمتع بصحة جيدة، ويحظى بحماية جهاز أمن متطور، يتمتع الشاه بفرصة ممتازة للحكم لعشرات السنين أو أكثر، وفي ذلك الوقت أشار إلى أن ولي العهد سيتولى العرش. تواصل مؤسسته العسكرية Lease وجهاز الأمن الداخلي (SAVAK) العمل بفعالية تحت إشرافه الشخصي الدقيق. ولا يبدو أنه من المحتمل أن يتحداه أي منهما، على الرغم من أن مقربين من الشاه، والذين شغلوا مناصب رئيسية في هذه المنظمات لمدة 30 عامًا من المرجح أن يغادروا لأسباب تتعلق بالصحة والعمر والإرهاق بحلول أوائل الثمانينيات.

- الدعم العسكري. يختار الشاه شخصيًا الضباط ذوي الرتب الأعلى ويكافئهم، ويمنح القوات المسلحة امتيازات مصممة لإبقائهم راضين والحفاظ على ولائهم.

- كانت رواتب الجيش منذ عام 1975 أعلى بنسبة 20 % من معدلات الخدمة المدنية المماثلة.

- يواصل كبار الضباط العسكريين الاستفادة من مناصبهم الرسمية، وفقط حالات الفساد الأكثر تطرفاً هي التي يتم إخضاعها للعقاب.

- تتمتع جميع درجات الخدمة بمزايا (إسكان، نوادي، متاجر خصومات) تحميهم من الضائقة التضخمية. بالإضافة إلى ذلك، يحتفظ الشاه بالمحتوى العسكري.

علاوة على ذلك، تخضع المؤسسة العسكرية للتلقين السياسي والاهتمام الشديد من قبل الأجهزة الأمنية. ونتيجة لذلك، فإن الضباط منخرطون بشكل ضئيل فقط في السياسة ولديهم القليل من التعاطف مع الجماعات التخريبية..

على الرغم من هذه الإجراءات، قد يصبح ولاء القوات المسلحة موضع تساؤل إذا زاد السخط بين النخبة بسبب النكسات الاقتصادية والإحباطات السياسية. المواقف العسكرية ليست بمنأى عن الضغوط التي يتم تكريمها في المناطق القاحلة المدنية. علاوة على ذلك، اجتذب الجيش في السنوات الأخيرة مجندين من الطبقات المتوسطة والدنيا، والتي تميل إلى أن تكون محافظة ومشكوكًا فيها فيما يخص التأثيرات على القيم التقليدية لاتجاه الشاه نحو الحداثة. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الضباط الصغار قوميون ويميلون إلى الاستياء من المركز المتميز للمستشارين الأجانب. الضباط الإيرانيون هم أيضًا ضحايا نظام الترقية البطيء، بسبب التضخم في الرتب العليا وحاجة الشاه لمعرفة أداء الضباط؛ على مدى فترة طويلة قبل أن يقوم بترقيتها. نتيجة لذلك، غالبًا ما يستغرق الأمر 20 عامًا ليصبح رائدًا.

بشكل عام، مع ذلك، هناك فرصة ضئيلة لتحرك عسكري طالما ظل الشاه في القيادة. تحكم كبار القادة في ضباطهم الصغار غير مضمون، كما أن مخاطر التآمر عالية للغاية. إلى حد كبير، فإن إحجام الضباط عن الخروج عن الخط يعكس فعالية الجهاز الأمني ، لكنه يعكس أيضًا الحصة الهائلة لكبار القادة في النظام الحالي التي تستمد منها مزاياهم.

-جهاز السافاك: آذان وعينان الشاه. تتمتع SAVAK بسلطات واسعة جدًا وتراقب جميع عناصر المجتمع الفارسي، بما في ذلك الجيش والعائلة المالكة. قائدها الحالي، الجنرال ناصري، مدير فعال للغاية، مخلص للشاه. تشير مصادر موثوقة إلى أن رغبة ناصري في الأبدية تتزايد، لكما أنّ الشاه أقنعه بالبقاء في الوقت الحاضر.

-معارضو النظام: قاد السافاك المعارضة السياسية إلى العمل تحت الأرض. لا تزال الحركة الإرهابية الحضرية مصدر إزعاج للشاه أكثر من كونها تحديًا خطيرًا. يُزعم أن منظميها يعتقدون أنه لا يمكن القيام إلا بإجراء تجميد، بالنظر إلى سلبية الجماهير وولاء كبار المسؤولين للشاه. ذكرت SAVAK أن بعض المقاتلين قرروا الانتقال إلى أوروبا لأن العمل في المنزل مكلف للغاية بالنسبة لهم.

ومع ذلك، من المرجح أن تواصل بعض الجماعات المتطرفة الصغيرة في إيران هجماتها على نظام الشاه. ولهذه الغاية، سيستمرون في جهود الاغتيال ضد الأمريكيين (الذين وصفوا بأنهم "سادة" الشاه في وثيقة واحدة اكتشفت في أعقاب اغتيال موظفي شركة روكويل الثلاثة في أغسطس الماضي). قد يكون لقتل المدنيين الأمريكيين وعائلاتهم تأثير كبير على التنمية الاقتصادية والعسكرية لإيران إذا أقنع العديد من الفنيين الأمريكيين بالمغادرة والآخرين بعدم القدوم إلى إيران.

على الرغم من النجاحات التي حققتها السافاك ضدهم في الأشهر الأخيرة، فإن المجموعتين الإرهابيتين الرئيسيتين لا تزالان متماسكتين بإحكام، ومصممة وقادرة على شن ضربات معزولة على الأفراد أو المجموعات الصغيرة. لكن قوات الأمن الإيرانية تتحسن بمرور الوقت، وليس من المرجح أن يتمكن الإرهابي من شن عمليات تهدد النظام بشكل خطير.

بالإضافة إلى حافة الإرهاب، هناك معارضة أخرى أيضًا. بين المثقفين، والطبقة الوسطى المهنية، والمحافظين المتدينين، هناك شعور بعدم الرضا بشأن مشتريات الشاه للأسلحة وتأثيرات برنامج التحديث "من أعلى إلى أسفل" على القيم التقليدية وعلى ما يعتقد الكثيرون أنه أكثر احتياجات إيران إلحاحًا - نسبة كبيرة تحجب ضمنيًا الولاء النهائي للنظام، باتباع عقيدة الشيعة القديمة المتمثلة في المحاكاة في مواجهة القوة المتفوقة. في هذا التقليد، يشعر الإيرانيون ككل أنه يجب استخدام العنف فقط كوسيلة الملاذ الأخير وأنه من الأفضل تحمُّل الظروف غير المواتية للاعتقاد بأن "هذا أيضًا سيمر". وبالتالي، فإن معارضة النظام هي حالة ذهنية أكثر من كونها استعدادًا للعمل.

-حقوق الإنسان والأمن الداخلي. كثيرا ما يتهم نظام الشاه في الخارج بانتهاك حقوق الإنسان

- هناك بعض الأدلة على صحة هذه الانتقادات، لكن الشاه، الذي يعتبر الموضوع لا يخص أحدًا غيره، لا يعترف إلا بهذه "الممارسات المشتركة بين الدول الغربية" ويبرر موقفه بالسؤال: "هل الأشخاص الذين قُتلوا على أيدي الإرهابيين ليست لهم حقوق؟ ألا نحمي حقوق الإنسان بمنع الأبرياء من القتل؟"

علاوة على ذلك، عانى الفرس من حكم سلطوي لآلاف السنين، ولم تتجاوز تكتيكات الشاه الحدود التقليدية. في مواجهة خيار إدخال نظام ديمقراطي غريب وغير مستقر أو الوقوف في وجه التحرر السياسي، كان الشاه مقتنعًا طوال عقد من الزمان بأن الملكية القوية هي الضمان الوحيد للاستقرار والتنمية الاقتصادية السريعة. بطبيعة

الحال، فإن معضلة الشاه المستقبلية تتمثل في أنه مع تحسن مستويات المعيشة ومع تزايد أعداد الإيرانيين الذين يسافرون إلى الخارج للعمل أو الدراسة، سيتم إنشاء المزيد من الضغط على النظام لتقاسم السلطة مع المتعلمين حديثًا والأثرياء مؤخرًا.

نظرًا لأن نهج الشاه الحازم قد نجح حتى الآن لتحقيق الاستقرار في النظام الملكي، فسيكون من الصعب إقناعه بتغيير ممارساته. في الواقع، سوف يعتبر الشاه الضغط الأمريكي للتخفيف من حدة الهجوم على عرشه. نظرًا لأن الشاه لديه إيمان راسخ بفاعلية تقنياته الأمنية ويقلقه إلى حد كبير بشأن قدرته على ضمان خلافة ابنه البالغ من العمر 16 عامًا، فمن غير المحتمل أن يكون قابلاً للتلميحات بأنه يقيد أجهزته الأمنية.

- **ولاية العهد**

لأن الهيكل السياسي الإيراني، في الواقع، هو إسقاط لرجل واحد، فإن توفير الانتقال السلس للسلطة هو مشكلة إيران الحاسمة بعيدة المدى. في العام الماضي، تناول الشاه مسألة الخلافة من خلال:

- تسريع تهذيب ولي العهد (تم إرساله في زيارات مشهورة إلى مصر والاتحاد السوفيتي)؛

- التعبير علناً في عدة مناسبات عن ثقته في ذكاء ولي العهد؛

- مواصلة الخطوات لتوريث ابنه منظمة سياسية على مستوى البلاد وشبكة من المؤسسات المستقرة التي تعمل بسلاسة مع تسلسل قيادي قوي يمكن أن يصمد أمام انتقال السلطة؛

- تتولى الملكة، التي ستكون وصية العرش حتى يبلغ ولي العهد العشرين من العمر، دورًا نشطًا في الشؤون العامة.

قبل عدة سنوات، تحدث الشاه عن `` إصلاح الأمور حتى لا يلحق ولي العهد على الأقل أي ضرر، وفي فبراير 1975، استبدل الأحزاب السياسية القائمة بحزب الراستاخيز، وهو حزب وطني من المحتمل أن يكون بمثابة آلية توصيل توجيهات السياسة من الحكومة المركزية للجمهور وتعبئة السكان لدعم النظام. ومع ذلك، ينظر الإيرانيون إلى هذا الجهد بسخرية إلى حد ما، حيث يشككون في أن الشاه ينوي منح الحزب الجديد أي سلطة مهمة ويرون أنه إلى حد كبير وسيلة لجذب الطموحين سياسيًا إلى انتباه الشاه.

هناك اعتقاد سائد في إيران بأن أسلوب الشاه الاستبدادي لا يمكن أن ينجو من موته أو تنازله عن العرش. ربما لن تسمح له شخصيته بنقل أي سلطة حقيقية إلى ابنه أثناء وجوده في مكان الحادث. وبالتالي، سيكون من الصعب على ولي العهد اكتساب المكانة والخبرة اللازمتين للحفاظ على نظام الحكم الحالي.

من المتوقع أن يتصاعد بينما يستعد الشاه للتخلي عن السلطة، في نظرهم ، عندما يغادر ، قد لا يعوض الازدهار عن غياب المؤسسات التي من شأنها أن تؤدي إلى تدهور خطير في وضعها المتميز وتؤدي إلى فترة من عدم الاستقرار المتزايد.

- **مفتاح الازدهار**

يعتمد الشاه على عائدات النفط لتحديث الاقتصاد الإيراني التقليدي وتصنيعه. إن التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة هما وسيلته الأساسية لضمان استمرار الاستقرار، وفي النهاية، بقاء النظام. منذ 1973-1974، كان لدى إيران ما بين 20 إلى 22 مليار دولار سنويًا من النفط الخام - وهو ما يكفي، مع الإدارة المناسبة، لبرامج الشاه الطموحة للتنمية الاقتصادية، والتحديث العسكري. عائدات بهذا الحجم على الأقل من حيث القيمة الحقيقية من المرجح أن تستمر حتى أواخر الثلاثينيات قبل أن تنخفض مع انخفاض احتياطيات النفط الإيرانية، ما لم تكن هناك زيادات في أسعار النفط كافية لتعويض الانخفاضات المستقبلية في الإنتاج. ومع ذلك، من المسلم به أن تقديرات الثروة النفطية الإيرانية هشة لأن احتياطيات النفط الإيرانية هي من بين أكثر احتياطيات النفط تعقيدًا في العالم، ولم يتم بعد تحديد سعر برميل النفط في السنوات المقبلة. على أي حال، لم تكشف الزلازل المكثفة عن حقول جديدة أو هياكل واعدة منذ منتصف الستينيات.

الاقتصاد الإيراني يتطور بشكل مثير للإعجاب. حتى قبل ارتفاع أسعار النفط عام 1973، كان الناتج القومي الإجمالي ينمو بمعدل 11% في المتوسط. كان النفط الدعامة الأساسية لهذا النمو. لكن بغض النظر عن النفط فإن التوقعات مواتية ، وإن لم تكن جيدة بما يكفي لتلبية التوقعات الناتجة عن المستويات الحالية للإيرادات. إيران لديها:

- إمكانات زراعية كبيرة؛

- آفاق جيدة لتطوير النحاس والموارد المعدنية الأخرى.

- احتياطيات ضئيلة من الغاز الطبيعي.

- قاعدة للصناعات الثقيلة لديها القدرة على التوسع السريع (على الرغم من النقص في العمالة الماهرة).

لكن في العامين الماضيين، تباطأ معدل نمو الاقتصاد الإيراني بشكل كبير بسبب التوسع السريع في الواردات، وفشل عائدات النفط في مواكبة تكلفة السلع المستوردة، اختناقات البنية التحتية (ازدحام الموانئ، نقص العمالة الماهرة). في العام الماضي، بلغ عدد طاقم العاملين في القطاع النفطي في الولايات المتحدة 13 %، وهو مستوى العامين الماضيين. من ناحية أخرى، شهد قطاع النفط في عام 1975 (لا يزال حوالي 50 % من الناتج القومي الإجمالي) معدل نمو سلبي - بانخفاض 11 % عن مستوى العام السابق. نتيجة لذلك، كان الارتفاع الإجمالي في الناتج القومي الإجمالي الحقيقي حوالي 3 % فقط، وهو انخفاض حاد عن الزيادة البالغة 42 نقطة في المائة المسجلة في 1975.

يتسبب النقص في عائدات النفط المتوقعة في صعوبات مالية للحكومة الإيرانية. ميزانية السنة المالية الحالية (مارس 1976-77) تتطلب 45 مليار دولار من النفقات. نظرًا لانخفاض إيرادات العام بشكل كبير عن هذا الرقم، فإن الاقتراض بما لا يقل عن 2 مليار دولار سيكون مطلوبًا للحفاظ على البرامج في الموعد المحدد. اضطرت الحكومة بالفعل إلى تقليص خططها إلى حد ما من أجل الحفاظ على مستوى الديون تحت السيطرة-وقد قام رئيس الوزراء بترشيد هذه العملية من خلال وصف اقتصاد تشي بأنه يدخل عصر "السرعة المبحرة" بالتراجع التدريجي عن تسارعه السابق غير المقيد.

في تأديب الاقتصاد، أدخل النظام تدابير، إذا نُفذت بالفعل، تشير إلى سيطرة أفضل على الإنفاق طويل الأجل. لديها:

- تمت الموافقة على ميزانية تعتمد على معدلات ضريبية أعلى وتحصيل أكثر صرامة (كانت الإيرادات الضريبية في عام 1975 تشكل 9٪ فقط من الميزانية).

- واصلت الحملة ضد التضخم والربح والفساد.

- صرفت مدفوعاتها بموجب عقود سابقة وخفضت برامج مساعداتها للدول الأخرى.

من ناحية أخرى، فإن تباطؤ معدل النمو الاقتصادي - الذي يلوم الإيرانيون على شركات النفط الغربية - شجع أيضًا ميل إيران إلى جعل الدول الغربية كبش فداء لإخفاقاتها. قامت الحكومة الإيرانية بما يلي:

- تصبح أكثر حساسية للاستغلال من قبل الموردين الأجانب، قائلين إن ذلك "يتم من خلال تنافس الاقتصاديين".

- عززت مطالبها من فرنسا والاتحاد السوفيتي والشركاء التجاريين الآخرين بقبول كميات أكبر من الصادرات غير النفطية من إيران.

- وافقت على رعاية اقتراح باكستان بعقد قمة العالم الثالث حول التعاون الاقتصادي، كطريقة للإشارة إلى خيبة أملها من العالم الصناعي.

لقد تم تمييز الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، من قبل النظام لتجاهلها لأزمة الطاقة ولإعاقة التقدم في مؤتمر باريس بشأن النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

- **المشاكل الاقتصادية**

على الرغم من معدل النمو السريع وعائدات النفط الهائلة / تواجه إيران مشكلات اقتصادية خطيرة محتملة:

- تفاوت متزايد في الدخل الحضري والريفي، حيث يكسب المزارعون، في المتوسط ، أقل من 200 دولار في الدخل السنوي للفرد (أكثر بقليل من عُشر متوسط دخل سكان المدن).

- تأخر الإنتاج الزراعي، مع اتساع الفجوة بين الطلب على الغذاء وإنتاجه بمعدل 6 % سنويا.

- البرامج التعليمية المتعثرة، مع معدل الأمية حوالي 66% ونقص حاد في المعلمين (تدرب إيران حوالي 1000 معلم فقط في السنة، وهو عدد أقل بكثير من العدد المطلوب للباب البالغ 34 مليونًا، والذي يعاني بالفعل من نقص هائل في المهارات القوى العاملة).

- الفساد المستشري والتربح. تركت حملة مكافحة الفساد الأخيرة معظم الأثرياء الجدد دون أن يمسها أحد، لكنها دفعت عدة مليارات من رؤوس الأموال إلى خارج البلاد. مع انخفاض نزعة الأثرياء إلى الاستثمار في إيران؛ علاوة

على ذلك، أدى الازدهار الجديد إلى استهلاك واضح، مما أدى إلى زيادة الفجوة والمليوني فقير في الجانب الجنوبي من طهران.

لا يبدو أن النظام الحالي قادر على التخطيط. تعمل عملية صنع القرار شديدة المركزية بشكل جيد في تنفيذ برامج العمل في المواقف سريعة الحركة، ولكنها تعمل بشكل أقل جودة عند التعامل مع البرامج المعقدة التي تتطلب مطالب متضاربة بشأن الموارد المحدودة بشكل متزايد أو التي تتطلب تخطيطًا طويل المدى. يتضح الضعف في عملية التخطيط من خلال فشل الحكومة في توقع أن تؤدي الزيادة الهائلة في الواردات إلى ازدحام الموانئ. ونتيجة لذلك تتراكم البضائع وتتلف أو تضيع أثناء النقل؛ كلفت الرسوم الإضافية وغرامات تأخير الشحن إيران ما يقدر بمليار دولار في عام 1975. يبدو أن هناك احتمال ضئيل في أن يتحسن التخطيط منذ:

- يعني تركيز السلطة والمسؤولية على القمة أن البيروقراطية لا تتخذ الإجراءات إلا عندما يتركز اهتمام الملك على موضوع معين. ينتج عن "تأثير الضوء" جهود محمومة في الأمور التي تهم الشاه في الوقت الحالي، بينما تتلاشى أولوية الأمس.

- يعمل الشاه مع مجموعة صغيرة جدًا من صانعي القرار الموثوق بهم، مثل وزير المالية أنصاري وحزب راستاخيز، رئيس أموزغار، الذين يرزحون تحت العبء ويضطرون إلى اتخاذ قرارات بشأن العديد من الأمور الاقتصادية دون دراسة كافية.

- قلة قليلة من المسؤولين يمكنهم ايصال أخبار سيئة للشاه والحفاظ على نفوذهم. نتيجة لذلك، تميل أوجه القصور إلى الإخفاء.

مشكلة أخرى هي الغياب الحقيقي لروح التفاني أو أخلاقيات العمل بين النخبة الإيرانية. خلقت أموال النفط السهلة الانطباع بأن "التقدم حتمي". إن الافتقار إلى الانضباط الذاتي الحكومي هو نتيجة طبيعية. يميل النظام إلى استخدام أمواله في أنواع المشاريع التنموية التي تعد بعودة سريعة بدلاً من بناء المؤسسات التي من شأنها، على المدى الطويل، زيادة الشعور بالمشاركة وبالتالي السماح بتقليل السخرية التي ولّدتها قرون من السيارات-حكم صارم. وبينما يدرك الشاه هذه المشاكل وغالباً ما يعالجها في خطابات، يبدو أن تحذيراته لم تلق آذاناً صاغية.

- **الآثار المترتبة على العملية السياسية**

على الرغم من الفوائد التي لا يمكن إنكارها، فإن التنمية الاقتصادية ستخلق بمرور الوقت مشاكل سياسية للنظام. لا يمكن للنظام أن يتحمل تقلبًا ملموسًا في المعدل الذي يرتفع به مستوى المعيشة. ومع ذلك، فإن الفجوة بين الوعد والوفاء تتسع بالفعل. وسيكون من المستحيل تقريبًا على النظام تلبية التوقعات المتزايدة للنخبة السياسية.

-المنافسة على الموارد الشحيحة بين المجموعتين المفضلتين.

- المؤسسة العسكرية والتكنوقراط، وكلاهما مفضل من قبل النظام ويعزز ولاءهما بامتيازات باهظة الثمن. - أسعار المعدات العسكرية ترتفع بشكل أسرع من دخل نفط إيران. كما أن لقوات الأمن مصلحة في تخصيص الموارد ومن غير المرجح أن تظل خارج هذه المنافسة.

-ستضيف الأعداد المتزايدة من الإيرانيين المتعلمين التي تنتجها برامج التنمية إلى الضغوط داخل النظام لتقاسم أوسع للسلطة السياسية. اضطرابات الطلاب مستوطنة ومتنامية. على عكس المصلحين الذين كانوا راضين فقط عن المشاركة في عملية التنمية الاقتصادية، من غير المرجح أن يقبل الجيل الأحدث من النخبة الطموحة الاستبعاد الدائم من عملية صنع القرار.

-بصفته خبيرًا استراتيجيًا سياسيًا، سيسعى الشاه إلى إيجاد طرق جديدة لدرء هذه الأخطار. في الواقع، طالما أنه في السلطة، فمن المرجح أن يظل نظامه متقدمًا على المطالب.

-التطلعات الإقليمية: حاول الشاه، خلال السنوات العديدة الماضية، وخاصة منذ انسحاب بريطانيا من الخليج استخدام قوته العسكرية المتنامية لتأكيد مصالح إيران في المنطقة. إنه يسعى بجرأة إلى ترسيخ إيران كقوة ديناميكية مستعدة للنزاعات وضمان الحدود الإقليمية. في السنوات، كان لدى الشاه:

- متابعة المبادرات من أجل ميثاق أمن الخليج الفارسي.

-في المسائل الإقليمية، أظهر الشاه تسامحًا مع انتكاسات وإحباطات RC-R ، بينما استمر في تحقيق هدفه الأساسي المتمثل في ضمان الاستقرار الإقليمي من خلال القوة العسكرية الإيرانية والعلاقات العملية مع جيرانه ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي.

-على الرغم من نية إيران لعب دور قيادي في الخليج وتأمين الممرات النفطية، إلا أنها تواجه قيودًا كثيرة على قدرتها على ممارسة السلطة في الخليج. وتشمل، على سبيل المثال:

- الطبيعة العربية للشواطئ الجنوبية للخليج، مما يعني أن في العمل العسكري الإيراني هناك سعياً وراء أهداف إيران الخاصة من شأنه أن يتسبب في عداوة العالم العربي بأسره ويدعو للعداء العنيف من العراق وربما من المملكة العربية السعودية كذلك:

- ضعف إيران أمام "رد الاتحاد السوفياتي بعد تحرك إيراني أحادي الجانب ضد أحد جيرانها الخليجيين.

- إدراك أن الاستيلاء على آبار النفط ومضاعفات التخزين ليس بالمهمة السهلة وأن صناعة البترول الإيرانية ستكون معرضة بشدة للهجوم المضاد.

- استقرار دول الخليج.

- عدم اليقين بشأن جدارة جيشها الذي لم يتم اختباره.

قرارات عالمية.

-يرى الشاه أن الاتحاد السوفييتي هو عدو. لكنه يعتبر ذلك خطرًا فقط في سياق المواجهة العامة بين الشرق والغرب أو في سياق تقليص نفوذ الولايات المتحدة العام في الخارج. لصقل فهمه لالتزامات الولايات المتحدة ومعرفة إلى أي مدى سوف يتسامح السوفييت مع تكديس أسلحته وقيادته الإقليمية المناهضة للشيوعية، يستخدم استراتيجية لاختبار كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي باستمرار.

بعد سلسلة من التحقيقات حول صمود الولايات المتحدة في عام 1975، أصبح الشاه أكثر ثقة بشأن الولايات المتحدة، على الرغم من أن قلقه بشأن الكونجرس الأمريكي قد تصاعد بشكل حاد. في مقابلات أجريت عام 1976، الا أنّ قناعته تقول بأن "دعمًا عسكريًا كبيرًا سيأتي من الولايات المتحدة إذا تم غزو إيران".

في عام 1976، يبدو أن تركيز اختبار الشاه قد تحول إلى الاتحاد السوفيتي:

- رفض بشدة الشكاوى السوفيتية بشأن حشد أسلحة إيران ووجود الكثير من الأمريكيين في إيران، قائلا إن أي قوة ذات سيادة لها كل الحق في التسلح والدفاع عن نفسها.

- قطع العلاقات مع كوبا ليشير إلى الدعم الشيوعي لحركات التمرد في عمان.

- شن حملة دعائية تدين المخططات الشيوعية في الخليج والدعم السوفياتي للإرهاب.

ومع ذلك، فإننا نتوقع "أن اهتمام الشاه من المرجح أن يتركز بشكل متزايد على علاقاته مع الولايات المتحدة في السنوات القادمة، بدلاً من العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، لأن الولايات المتحدة منخرطة بشدة في برامجه العسكرية والاقتصادية.

- **العلاقات الأمريكية الإيرانية: نظرة مستقبلية**

- أدى القلق المتبادل بشأن الشيوعية وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط إلى إطالة فترة العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة وإيران. من غير المحتمل أن يقوم الشاه بمفرده قريبًا بإجراء تغيير جذري أو أساسي في العلاقة، نظرًا لعلاقتنا الشخصية معه، وسلوكه الإقليمي المحسوب. ومع ذلك، على المدى الطويل، قد تكون بعض جوانب العلاقة مزعجة:

-يتم تحديد Jعلاقة الشاه بجهاز السافاك، وهي أداة التحكم الرئيسية لديه. في أحسن الأحوال، سيستغرق الأمر وقتًا لتأسيس علاقة مماثلة مع خليفة ملكي، وفي أسوأ الأحوال، قد لا يكون ذلك ممكنًا على الإطلاق إذا كانت طبيعة النظام تحظى بفرص. ومن ثم، عندما يغادر الشاه المشهد - سنوات عديدة من الآن في المسار الطبيعي للأحداث أو قبل ذلك إذا واجه عملية اغتيال - فقد تفقد الولايات المتحدة الوصول إلى النخبة الإيرانية الحاكمة.

- شراء الأسلحة من "الجيل القادم"، سيتطلب مبالغ ضخمة وقد يعرض برنامج التنمية الإيراني للخطر. ومع ذلك فإن فشل هذا البرنامج في تلبية التوقعات الوطنية سيقوض ركيزة أساسية للنظام ويؤدي إلى اضطرابات سياسية ويزيد من التهديد التخريب، والتشكيك في ولاء قوات الأمن وفي نهاية المطاف قيمة إيران كحليف.

- قد ينزعج الشاه من الاستجواب في الولايات المتحدة عن دوافعه ويتراجع عن التعاون في مختلف المجالات على سبيل المثال، التعاون الاستخباراتي، والترتيبات الأمنية الإقليمية، وتمارين CENTO، والدعم في المنتديات الدولية لمواقف الولايات المتحدة، وما إلى ذلك - مثل وسيلة "لإعادة الولايات المتحدة إلى رشدها".

-مصدر الصعوبة المستمر هو اعتقاد الشاه بأنه أفضل قاضٍ للمصالح الإيرانية وأن الدردشة مع إيران يجب ألا تُمنع من لعب دورها الصحيح على المسرح العالمي الأكبر. ينبع هذا الموقف من مقاومته المتزايدة لتوجيهات أصدقائه، بما في ذلك الولايات المتحدة. قلقه من أن إيران قد تضطر في نهاية المطاف إلى "العمل بمفردها" يجعله أقل استجابة. في ظل هذه الظروف، ستبقى مسألة تسعير النفط سببًا دائمًا للاحتكاك. من المتوقع أن يواصل الشاه الضغط من أجل ارتفاع أسعار النفط.

-استخراج للمعلومات التي يتحكم فيها المنشئ على الرغم من استجابة الولايات المتحدة لمتطلباته الأمنية والتأكيدات بأن ارتفاع الأسعار يضر بالولايات المتحدة والعالم غير الشيوعي. الشاه يدرك تماماً القيمة التي تضعها الولايات المتحدة على النفط "الذي يثبت حظره" واستعداده لتحمل مسؤوليات الأمن الإقليمي. نتيجة لذلك، من المتوقع أن يقود صفقة صعبة، خاصة مع انخفاض احتياطياته من النفط. رغبة الشاه في دفع حججه إلى أقصى درجة، ومهاراته الدبلوماسية الشخصية، ومزايا النظام الملكي المركزي في اتباع سياسة خارجية "سياسة حافة الهاوية" تتضافر لمنحه نفوذاً في مسألة النفط، على الرغم من أنه لا يزال يتعين عليه شغل المقعد الخلفي للسعودية.

ومع ذلك، على الرغم من ادعاءاته العلنية بأنه يستطيع التسوق في مكان آخر، فإن الشاه حريص للغاية على استمرار الوصول إلى المعدات العسكرية الأمريكية لأن الولايات المتحدة فقط هي التي يمكنها توفير ما يريد بالكميات التي يحتاجها ولأن الأسلحة الأمريكية

- تنافسية في السعر والجودة والمتانة.

- يتعامل مع أقل المشاكل لقواته المسلحة ضعيفة اليد من الناحية الفنية.

- إشراك الولايات المتحدة بشكل مباشر أكثر في الأمن المستقبلي لإيران، لا سيما بمعنى أن الفنيين الأمريكيين ربما يحتاجون لضمان عملهم الصحيح.

-يعد برنامج التحديث العسكري للشاه بحد ذاته مصدرًا محتملاً للخلاف في العلاقة الأمريكية الإيرانية، خاصة وأن البرنامج قد يواجه صعوبات متزايدة في السنوات القادمة نتيجة لنقص القوى العاملة الماهرة والتكاليف المتزايدة بسرعة.

-في الواقع، من المحتمل أن تواجه نفقات شراء الجيل القادم من المعدات العسكرية الشاه بمشاكل خطيرة في تخصيص الموارد:

- سيتعين على إيران التعامل مع الضغط في الولايات المتحدة - وهو ضغط كبير بالفعل - للحد من مبيعات الأسلحة لإيران.

- رغبة الشاه في الهيمنة الإقليمية، خاصة إذا أثارت شكوك السعودية، يمكن أن تجعله في صراع مع الولايات المتحدة.

-إن نفاد صبر الشاه المتزايد مع وتيرة برنامج التطوير سيجعله عاجزًا عن التعامل بفعالية مع هذه المجموعات المتنوعة من المشاكل مع مرور الوقت. فهو، على سبيل المثال، غير مقتنع بأي حال من الأحوال بأن السؤال الرئيسي هو الحاجة إلى تخصيص أكثر عقلانية للموارد بين القطاعين العسكري والتنموي، وسوف يستاء من نصيحة الولايات المتحدة في هذا الصدد.

-بغض النظر عن العلاقة القوية بين الولايات المتحدة وإيران، ينوي الشاه تحقيق أهداف إيران الوطنية بشروطه الخاصة. وبالتالي، فمن غير المرجح أن يؤدي خفض مبيعات الأسلحة من قبل الولايات المتحدة إلى منح إيران المزيد من الأموال لإنفاقها على التنمية الداخلية. بدلاً من ذلك، سيسعى الشاه إلى شراء الأسلحة في مكان آخر. أحد النتائج الثانوية لهذه العملية هو تقليص العلاقات الأمريكية مع الجيش الإيراني.

إذا شعر الشاه أن الولايات المتحدة كانت تفرض قيودًا غير مبررة على تدفق الأسلحة إلى إيران، فيمكنه:

- المطالبة بارتفاع أسعار النفط في محاولة لتمويل أنظمة أسلحة أكثر تكلفة من فرنسا وأماكن أخرى.

- دق ناقوس الخطر بشأن الضغط السوفييتي على إيران.

-التهديد بالتحول إلى موقف محايد.

باختصار، من المحتمل أن تشهد السنوات القادمة علاقة فاترة نوعًا ما بين إيران والولايات المتحدة. لكن الشاه يدرك أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هو التهديد الخارجي الوحيد له على المدى الطويل، وهو يدرك أن قوى أوروبا الغربية لا تستطيع ضمان دولته وممرات النفط الخاصة به. لذلك، ليس من المتوقع حدوث تحول جوهري من جانب إيران بعيدًا عن الولايات المتحدة، لكن التعامل مع طهران من المحتمل أن يصبح صعبًا.

داخليًا، من المرجح أن يضطر الشاه إلى تقليص بعض خططه الإنمائية الأكثر طموحًا في مواجهة إخفاقات ريادة الأعمال. ستستمر الهجمات على النظام من قبل المنشقين السياسيين. مع ذلك، سيكون الشعب الإيراني في وضع أفضل اقتصاديًا وستستمر البلاد كذلك في تحقيق تقدم مطرد على الرغم من أنها لن تصل قريبا إلى مستوى الدولة الغربية.!

خارجيًا، يجب أن تكون إيران قادرة على تحقيق موقف أكثر اعتمادًا على الذات في مواجهة جيرانها، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي. لكن من المؤكد أن إحساس الشاه بالرسالة وعدم المرونة في العديد من القضايا سوف ينمو ويساهم في الاحتكاك الدوري مع عدد من البلدان، وخاصة بين دول الخليج.